

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- (وإني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكفي زندا شحاحا) .
- (كمهريق ماء بالفلاة وغره ... سراب أذاعته رياح السمائم) .
- مع تغيير إحدى القافيتين ويقال في الثاني .
- (وإنك إذ تهجو تمیما وترتشي ... سراويل قيس أو سجوف العمائم) .
- (كتاركة بیضها بالعراء ... وملبسة بیض أخرى جناحا) .
- مع تغيير إحدى القافيتين حتى یصح التشبيه للشاعرین جميعا .
- المذهب الثالث أن المراد بتنافر الكلمات أن تذكر لفظة أو ألفاظا يكون غيرها مما في معناها أولى بالذكر فتجئ الكلمة غير لائقة بمكانها وهو ما اصطلح علیه ابن الأثير في (المثل السائر) .
- وهو على ضربین .
- الضرب الأول ما يوجد منه في اللفظة الواحدة فيمكن تبديله بغيره مما هو في معناه سواء كان ذلك الكلام نظما أو نثرا وهو على أنواع شتى .
- منها فك الإدغام في غير موضع فكه كقول ابن أم صاحب .
- (مهلا أعاذل قد جربت من خلقي ... أني أجود لأقوام وإن ضننوا) .
- ففك الإدغام في ضننوا وكان الأحسن أن يقال وإن ضنوا أي بخلوا .
- وعلى حد ذلك ورد قول المتنبي .
- (فلا يبرم الأمر الذي هو حال ... ولا يحلل الأمر الذي هو يبرم) .
- فلو أدغم ل جاءت اللفظة في مكانها غير قلقة ولا نافرة وكذلك كل ما جاء على هذا النهج فلا يحسن أن يقال بل الثوب فهو بالل ولا سل السيف فهو سائل ولا هم بالأمر فهو هامم ولا خط الكتاب فهو خاطط ولا حن إلى كذا فهو حانن وهذا لو عرض على من لا ذوق له أدركه فكيف من له ذوق صحيح كأبي